التمثلات في المثال والصورة التوضيحية نماذج من القاموسين المدرسيين: المجاني المصور لجوزيف إلياس، ولوروبار للصغار Le Robert benjamin

كريمة بوعمرة جامعة الجزائر 2 -الجزائر- bouamrakarima67@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/29 تاريخ القبول: 2022/04/03

ملخّص

إن المثال والصورة التوضيحية مكونان أساسيان في بنية التعريف، يتخذان الوضع نفسه من حيث إنهما خاصان لا يقبلان التعميم مثل التعريف، فالمثال مهم في العملية التعلمية، التي تحدد طرائق الفهم والاكتساب، فهو الطريقة الأمثل التي نحقق بها أهداف عملية التعلم، ولكنه يكون مرهونا بسياقات التعلم المختلفة، ومن بين هذه السياقات؛ التمثلات الثقافية والاجتماعية التي تظهر في المثال والصورة التوضيحية، لذلك حاولنا من خلال هذه الدراسة رصد أثر هذه التمثلات في المعاجم المدرسية، وكيف توجه إدراك المتعلم لفهم المعنى، ونبين من خلال ذلك التمثيلات الثقافية في المثال والصورة، وكيف تم إنشاؤها؟، لتساهم في الشرح والتوضيح، وعلاقتها بالمرجع في الواقع، باعتبار أن للمرجع ارتباطا بالتمثيلات.

حاولت الإجابة عن هذه الإشكالية من خلال المعجمين المدرسيين: المجاني المصور لجوزيف إلياس، ولوروبار للصغار Le Robert benjamin)، واستنتجت طبيعة المثال والصورة التوضيحية، اعتمادا على دراسة بكال صونية «الوظيفة الدلالية للمثال الموضوع في القاموس المدرسي»، حيث تم تحديد أنماط المثال،

وكان من جملة النتائج؛ أن معجم لوروبار المدرسي قد وظف المثال والصورة التوضيحية لشرح المعنى، بما يلائم محيط تلميذ وثقافته، أما المجاني المصور وإن وظف القوالب في المثال بما يخدم الدلالة والشرح إلا أن التمثيلات في الصورة التوضيحية لا تعكس محيط التلميذ، مما يوقعه في أخطاء التعرف على المرجع في الواقع وربطه بالكلمة.

الكلمات المفتاحية:

الصورة التوضيحية - التمثيلات - المثال - القولب - المعجم المدرسي.

المؤلف المراسل: كريمة بوعمرة البريد الالكتروني: bouamrakarima67@gmail.com

Les représentations dans l'exemple et l'illustration Exemple d'application: Dictionnaire illustré de Joseph Elias «al-Majānī» et dictionnaire scolaire «Le Robert Benjamin»

Résumé

L'exemple et l'illustration dans le dictionnaire scolaire sont deux composantes de la structure de la définition, ils ont le caractère de singularité et non d'abstraction. L'exemple est important dans le processus d'apprentissage, qui détermine les modalités de compréhension et d'acquisition, c'est la meilleure façon d'atteindre les objectifs du processus d'apprentissage, mais il est dépendant des différents contextes d'apprentissage, et parmi ces contextes, les Représentations culturelles et sociales qui apparaissent dans l'exemple et l'illustration. Cet article aborde le thème des représentations culturelles et sociales dans les dictionnaires scolaires et leur rôle dans l'explication du sens. Nous montrons les représentations culturelles dans l'exemple et l'image, et comment elles ont été élaborées, pour contribuer à l'explication, et son rapport aux référent dans la réalité. A cet égard, nous avons choisi le dictionnaire scolaire Dictionnaire illustré de Joseph Elias «al-Majānī» et dictionnaire scolaire «Le Robert Benjamin», puis nous avons classé les types de l'exemple et de l'illustration, nous nous référons à une étude de Sonia Bekal «la fonction sémantique de l'exemple forgé dans le dictionnaire scolaire». En conclusion, le Robert benjamin utilise l'exemple et l'illustration dans l'explication du sens selon l'univers et la culture de l'apprenant. Le dictionnaire «al-Majānī» a utilisé des stéréotypes dans l'exemple qui contribuent à l'explication du sens mais les représentations dans l'illustration ne reflètent pas l'univers de l'apprenant, ce qui entraîne des erreurs de reconnaissance de la relation entre le mot et le référent.

Mots clés:

Illustration - Représentation - Exemple - Stéréotype - Dictionnaire scolaire.

Representations in the example and illustration
Application example: Joseph Elias' illustrated dictionary «al-Majānī» and the school dictionary «Le Robert Benjamin»

Abstract

The example and the illustration in the school dictionary are two components of the structure of the definition, they have the character of singularity and not of abstraction. The example is important in the learning process, which determines the modalities of understanding and acquisition, it is the best way to achieve the objectives of the learning process, but it is dependent on the different contexts of learning, and among these contexts, the cultural and social representations that appear in the example and illustration. This article discusses cultural and social representations in school dictionaries and their role in explaining meaning. We show the cultural representations in the example and the picture, and how they have been elaborated, to contribute to the explanation, and their relation to the referent in reality, since it is linked to the representations. In this regard, we chose the school dictionary Illustrated Dictionary of Joseph Elias «al-Majānī» and school dictionary «Le Robert Benjamin», then we classified the types of the example and illustration, we refer to a study of Sonia Bekal «the semantic function of the forged example in the school dictionary». In conclusion, The Robert benjamin use the example and the illustration in the explanation of the meaning according to the universe and the culture of the learner. «al-Majānī» dictionary used stereotypes in the example that contribute to the explanation of meaning but the representations in the illustration do not reflect the learner's universe, which leads to errors in recognizing the relationship between the word and the referent.

Keywords:
Illustration - School dictionary - Example - Stereotype - Representations.

مقدّمة

يعتبر المثال مكونا مهما في العملية التعلمية، تبنى انطلاقا منه استراتيجيات الفهم والاكتساب، فهو الطريقة الأمثل التي نوصل بها أهداف عملية التعلم، ولكنه يكون مرهونا بسياقات التعلم المختلفة وتوجهاته، وعلى هذا فإن القاموس من وسائل التعلم لاكتساب اللغة، فوجود المثال ضروري فيه، وهو عنصر مكمل لا مناص منه في توضيح المعنى، ويتبين هذا الدور بصفة خاصة في القواميس المدرسية، الذي يتخذ فيه المثال حيزا مهما، وسنتناول في هذا المقال طرق بناء المثال في القاموس المدرسي، وفق صورتيه اللغوية والبصرية (الصورة)، فما يطرح في المثال والصورة هو إشكالية الدلالة، جعلنا نتناولهما ضمن منظور أعم، يتعلق بنظام اللغة والصورة، لتتحدد العلاقة بين المثال والصورة.

والإشكالية التي تطرح تتمثل في أثر التمثلات الثقافية والاجتماعية في بناء المثال، وكيف يكون لها دور في توضيح المعنى وتقريبه من خلال التفاعل بين المثال والصورة.

ننطلق في ذلك من مفهوم جوهري، تتحدد فيه وظيفة المثال في القاموس بالنسبة للمستعمل، والذي يتعلق بتفكيك المعنى والتوضيح، من جهة كيفيات الولوج إلى المعنى، ومن ثم فإن المثال والتعريف يشتغل في محور تفكيك المعنى décodage، وليس تسنينه encodage، ولابد إذن من تحديد مفهوم المثال على العموم، لأننا سنتعامل في التحليل مع مكونين مختلفين هما المكون اللغوي والمكون البصري، ولكن يندرجان ضمن عملية التمثيل في القاموس.

1. حدود مفهوم المثال

نقصد بذلك أن المثال لا يتعلق في طبيعته باللغة، ولكن كذلك بالصورة في القاموس، التي تعتبر مثالا كذلك، من وجهة التقارب الموجود بينهما، فهما يتعلقان بالمعنى والدلالة وإشكالية التوضيح، «فلا توجد جملة مثال، يمكن أن تتيح الولوج إلى المعنى الدقيق لكلمة، التعريف فقط يستطيع ذلك، لأنه يعمم أما المثال فيخصص»(Rey Debove, 1970, pp. 3-34)، وتتضح هذه العلاقة من خلال اعتبار جوزيت ري دوبوف الصورة

التوضيحية مثالا كذلك «الصورة التوضيحية هي مثال عن الشيء (أ هو ب)، أكثر منه تمثيل للشيء العام، وهي تقترب من المثال اللساني، أكثر منه إلى التعريف» (Rey De-bove, 1970,pp. 3-34).

وهذا ما يبين لنا بصفة جلية أن الصورة والمثال يتخذان الوضع نفسه، وإن كانا مختلفين، لأن المثال ينتمي إلى ما هو لغوي بالدرجة الأولى، ولكنه يعكس مثل الصورة، هذه العلاقة مع المرجع أو الأشياء، ونجد أن الصورة تصنف ضمن خانة المثال، «فالصورة التوضيحية، تقترن بالعملية التي يكون لها وظيفة مدعمة للشرح، فالصورة في المعجم هي نوع آخر من المثال، الذي يظهر ولا يعرف» (LEHMANN, 1993, pp. 63-78).

2. اللغة مفسرة للصورة

إن اللغة هي النظام الأول الذي يفسر الأنظمة الأخرى، ومنه النظام البصري، فما يطرح هو هذه الجدلية ما بين البصري واللغوي، «أي باعتبار اللغة نظاما سيميائيا مهيمنا على الأنظمة الأخرى، وعلى اعتبار اللغة مفسرا لجميع الأنظمة السيميائية»(Ben-veniste,1974, p.61) ، حيث إن التمييز الجوهري بين الدلالة اللفظية والدلالة غير اللفظية، يكون باعتبار أن الأولى تشكل نظاما، وبالنتيجة، «فإن اللغة اللفظية تفترض وجود الدلالة» (وتزيفان، 2000، ص 30)، وهذا ما شكل أساس المقاربة السيميائية التي تعتبر اللغة النموذج، والقاعدة لكل ظاهرة من ظواهر الاتصال والتحديد (أمون، 2013، ص 339)، هذه النظرة تلتقي مع ما يراه سابير وورف، من أن لغة مجموعة هي التي تنظم التمثيل الذي تكونه عن العالم، وبالخصوص الكون البصري (Guy, 1976, pp.24-35).

فتفسير اللغة للصورة يأخذ أوجها منها أن:

1.2. السنن اللغوي يتدخل في تفكيك السنن البصري

إن نفي المماثلة عن الدليل الأيقوني، بوصفها قائمة على سنن معين في تفكيك الشيء، يجعل الصورة تتقارب مع اللغة، لأن السنن الذي يفكك الشيء من طبيعة

لغوية، والصورة تأخذ من اللغة، وفي تحديد مفهوم الدليل الأيقوني، نلاحظ أن اللغة تتدخل لتفكيك السنن الأيقوني، الذي لا يقوم على المماثلة التامة، حيث لا توجد صورة اجتماعية، تكون أيقونية خالصة، «فكل الصور الواقعية، تتضمن لغة شفاهية أو كتابية» (Porcher,1978, pp.16-20)، «فالأيقونة هي تمثيل بياني لنموذج دلالي ثقافي»(Vaillant,1999, p.60) إذ نتعرف على الأيقونة، «عندما نحدد النموذج الدلالي، ونفك سنن التمثيل من جهة، والتعرف على الأيقونة والإحالة عليها بوصفها موضوعا ثقافيا»(Vaillant, 1999, p. 60) من جهة أخرى، وهذا يعني أن «التعرف على النمط الأيقوني يكون بتعيين مرجعه، أو مده بصلات دلالية ، فمثلا المجال الدلالي لنموذج قط، قد يتضمن من السيمات الدلالية / مواء/، على الرغم من أنها لا تمثل أيقونيا» (Vaillant, 1999, p. 60)، فالتقطيع المميز للمضمون الدلالي، خصوصا فيما هو بصري، يجتمع مع السنن الأيقوني، الذي يحيل على التمفصلات الدلالية نفسها في اللغة، ومن ثم فإن اللغة تتدخل في تفكيك السنن الأيقوني، ما يدعم نظرة جوزيت ري دي بوف، التي ترى أن اللغة، هي النظام السيميائي، الذي يفسر النظام البصري، وبمعنى من المعاني فإن اللغة هي مفسر بين سيميائي للصورة، وهذا انطلاقا من المبدأ الذي يرى أن «اللغة تستطيع أن تفسر الأيقون، ولكن العكس غير صحيح، فالأيقون لا يفسر اللغة»(Besse, 1974, pp. 27-54) ، إلى حد أن التعيين في الصورة، إنما يكون بالإظهار اللغوي، «الذي يبين الوظيفة التعيينية الإعلامية للغة»(Lindekens, 1986, p. 53)

ما يجعلنا نستنتج أن المثال والصورة يتعلقان بالتمثيل بالدرجة الأولى، من حيث إن اللغة والمكون البصري، أي اللغة والصورة، يحيلان على المرجع، الذي لا يطابق الشيء في الواقع، ولكنه عبارة عن تمثيل اجتماعي.

وعلى هذا تحدد المحاور التالية التي تجمع بين المثال والصورة:

- محور الدلالة والمعنى بحيث يتخذان وسيلة للشرح والتوضيح.

- إن كلا من المثال والصورة يتعلقان بالتمثيل الثقافي والاجتماعي، باعتبار أنه لا توجد مطابقة تامة للمرجع مع الواقع.

- محور النموذج الدلالي الذي يحال إليه في المرجع، حيث نحاول أن نرصده في المثال والصورة.

- التمفصلات الدلالية، ودورها في الشرح والتوضيح، حيث تعتبر مقدمة لفك المعنى من خلال السيمات الدلالية.

3. إشكالية الدلالة والتوضيح في المثال والصورة

تحدد جوزيت ري دي بوف مفهوم المثال في المعجم المدرسي، وأهميته بالنسبة للمتعلم، فهو يشمل ما يتخذ وظيفة تعريف، بأن يصف وضعية يتضح فيها المعنى، أي يوضع في نطاق سيناريو لغوي يجسد الوقائع اللسانية (Martin, 1989, pp. 599-607)، ما يبين لنا أهمية السياق في توضيح المعنى، ولكن هذه الوظيفة توضع على المحك بالنسبة للمتعلم، من جهة أن السياق لا يكون دائما ضروريا «فإن ضرورة وجوده تتعلق بفكرة أن الكلمة خارج السياق ليس لها معنى، وهذا غير صحيح... فإذا شرحنا ما هي نملة، فلا أحتاج إلى سياق للكلمة نملة، وهكذا كان عمل دروس المفردات، التي تعطي نتائج جيدة»(Debove J., 1993, pp. 79-92)، بحيث إن المثال يغدو عنصرا زائدا، حتى إن الوظيفة الدلالية للمثال تصبح موضع انتقاد، فقد لا تحقق الشرح والتوضيح المطلوب، «فإذا كان المثال المختار لا يقدم تكرارا مهما، يصبح غير ذي جدوى، والأدهى أنه يحيل على مراجع عدة»(Debove J., 1993, pp. 79-92).

ونجد إذن أن الصورة والمثال يلتقيان في كيفية بناء المعنى، وإن كانت القناة مختلفة، فالأول لغوي أما الثاني فبصري، معنى هذا أن تقطيع المعنى مختلف، ولكن ما يجمع بين الصورة والمثال هو تحقيق الملاءمة، أي التكرار المهم، أو السيمات الضرورية التي تكثف المعلومات وتحقق التواصل، وبالموازاة مع ذلك فإنه يطرح في الصورة الإشكال نفسه من حيث إنه يتعلق بالمضمون والدلالة، فـ «الصورية التي تعتبر جزءا من الإدراك، الذي ينظر إليه في كليته، ينظر إليها من جانبها الاستعمالي، باعتبارها وسيلة طارئة على الفكر، وليس مكونا أساسيا له، باعتبارها تمثيلا لدلالة الألفاظ، وليس جزءا خاصا بالدلالة، هي نتاج نظام معالجة، وليس شكلا من أشكال حفظ المعلومة في الذاكرة،

هي نموذج يمكن أن تنجز فيه بعض العمليات، إذ لا يمكن تحقيقها في أنماط أخرى من التمثيلات»(Denis, 1994, p. 50)، ومثل هذا الفهم له جذور في الإدراك، حيث تعتبر التمثيلات الصورية، مكملا للتمثيلات الدلالية، فـ «الصورية، تصاحب عملية الفهم، ولكن لها طابع زائد، حيث إنها تسمح بتشكيل منتج إضافي، تكون فيه الطبيعة والبنية مختلفة عن التمثيلات الدلالية، التمثيلات الصورية، تأتي تدعيما، أو تكميلا للتمثيلات الدلالية»(Denis, 1994, p. 129)، فالصورة لها دور في الإدراك، ولكنها من طبيعة مختلفة عن اللغة، وهي تشتغل في إطار العمليات الذهنية التي تستدعيها، فالصورة في علاقتها مع فهم اللغة، هي الوسيلة التي من خلالها يقوم الفرد بإنجاز بعض العمليات في شروط إدراكية ملائمة(Denis, 1994, p. 130)، وهذا ما يدعم من جهة، نظرة جوزيت ري دي بوف التي تعتبرها وسيلة مكملة للتعريف، وليست أساسية، ترتبط بالمعنى، من حيث إنها تمثيل له، فهي إذن خارجة عن اللغة، كما أنها وسيط التمثيل الملائم.

4. عملية التمثيل ودورها في الإحالة

أتناول مفهوم التمثيل لنتبين أهمية التمثيلات الاجتماعية والثقافية بالنسبة للمتعلم في مجال اكتساب اللغة، الذي تعد فيه القواميس المدرسية وسيلة من وسائلها، وأكثر ما تظهر في المثال والصورة، فمفهوم التمثيل نتناوله في إطار العلاقة بين اللغوي والبصري من الناحية الإدراكية.

العلاقة بين اللغة والصورة، يمكن أن نحددها في وجود خصائص بصرية في اللغة، وهو ما عبر عنه بالمعجم، تحيل على خصائص بصرية في الصورة، تتميز بالإحالة المباشرة.

فما يجمع بين الدليل الأيقوني واللغوي هي الخصائص البصرية، التي يمكن أن تُفعَّل انطلاقا من المكون اللغوي، مثلما يمكن أن تفعل من المكون البصري، والعملية النفسية واحدة، حيث إن المرجع ينطبع في شكل تمثيلات ذهنية، سواء كان المحفز بصريا، أم لغويا، فالدال يحيل إلى المشار إليه، ولكن هذه الإحالة، تمر أولا عبر المدلول، أو الصورة الذهنية (مختار عمر، 2006، ص 55)، ما يعكس عمل الإدراك، الذي يتكون

من مستويين، مستوى مفهومي مجرد، ومستوى تمثيلي، ومن ثم فإن اللغة والصورة يخوضان العملية نفسها، إذ يكونان في المستوى المجرد الذي ينتقل إلى مستوى التمثيل الذهني. هناك مستويان للاشتغال المعرفي، المستوى المجرد والمستوى التمثيلي، «فهناك مستوى تكون فيه المعرفة موجودة في شكل مفهومي متأتٍ من تحليل قضوي، ومستوى تُفعَّل فيه المعرفة، وفق كيفيات في تمثيلات ذهنية مؤقتة(Denis, 1994, p.49).

وإن الإحالة على أهمية التمثيل الذهني، قد وردت عند دي سوسير، عندما أسس مفهوم الدال والمدلول حيث «تمثل نظرية دي سوسير الصيغة اللسانية للنظرية الذهنية، التي تميزبها علم النفس... فعند دي سوسيرلا تجمع العلامة اللغوية بين كلمة وشيء، بل بين مفهوم وصورة صوتية. فالمفهوم يمثل الفكرة، إنه تمثيلنا الذهني للشيء، الذي تحيل إليه العلامة. أما الصورة الصوتية، فهي الأثر الذهني أو النفسي، الحاصل عندنا، من تمثيلنا الصوتي للعلامة» (أمون، 2003، ص 159)، ويظهر دور الإدراك أو التمثل الذهني، في تحديد مفهوم الدليل اللساني، «الذي لا يجمع بين شيء واسم، ولكن بين مفهوم وصورة» (Saussure, 2002, p. 101)، ما يجعلنا نستنتج أن الدلالة تكون في الإدراك، والصورة الصوتية هي أثر نفسي للصوت، الذي يعتبر حسيا، وهي انطباع للمدركات الحسية، على أساسه جعلت المقابلة بين «المادي والمفهوم، الصورة الصوتية والمفهوم وفي مرحلة متقدمة الدال والمدلول»(De Saussure, 2002, pp. 102-103).

يظهر لنا دور الوسيط الذي يعتبر مكونا حسيا، سواء في ما هو بصري أو سمعي، حيث إن الصورة، التي وسمها دي سوسير بالسمعية «هي تمثيل ذهني نفسي، كما في الصورة البصرية» (Saussure,2002,p101)، لهذا يكون الاقتران بين الصورة الذهنية والمفهوم، فالصورة الذهنية هي طريقة للإحالة على الشيء في الواقع، «الصور الذهنية هي المتوازي النفسي للمدلولات اللسانية، والإحالة تحقق بالجمع بين الصور الذهنية، والأشياء المدركة»(Rastier, 1991, p. 207)، وما يجمع بين المكون اللغوي والبصري، هو التمثيل الذهني أو الصورة الذهنية، «فالصورة الذهنية والتجسيد البياني (الرسم) لها، يوضعان

في الميزان نفسه، من خلال أثر الإحالة المباشرة التي يحققانها، والإحالة المباشرة إلى الشيء، تتحقق أيضا بنفس العملية، سواء في الإحالة الذهنية أو الرسم» (Denis, 1994, p. 49).

ومن ثم فإن الصورة على العموم، تفسر على أنها صورة ذهنية، وتحقق لها في شكل بياني، «فالصورة هي تمثيل ذهني، فهي نتاج العملية، ومكان تطبيق العملية»(Denis, 1994, p. 49)، وقد لخص آلان ري مفهوم الصورة، من حيث هي تمثيل أو صورة ذهنية، حيث تعتبر النظام الأساسي خارج اللغة، الذي ينشئ المعلومة وينقلها بيننا، وهي تغطي تطبيقات وعمليات مختلفة... وهي توصل العملية الذهنية للفرد، مع كل شيء مدرك ومتخيل (الأيقنة)، وتساهم في بناء الشيء (Rey, 1978, p. 11).

لذا فإن الصورة التي هي دال أيقوني أو علامة، هي عبارة عن صورة بصرية في الذهن، تحيل على المرجع، والمفهوم في العلامة اللغوية، هو أيضا تمثيل ذهني للشيء، وإن كان الناقل مختلفا، الأول لغوي، الثاني بصري، الأول خطي تتابعي، الثاني غيرزمني ولا خطي، الأول منفصل متقطع، الثاني متصل غيرقابل للتقطيع، فمن الخصائص المميزة للصورة البصرية، أنها تشكل نوع التمثيل الذي يحفظ قيمة المتغيرات المتصلة، فالمتصل هي خاصية لمجموع التمثيلات (Denis, 1994, p. 75)، ولكن كلا المكونين يطرقان طريقة السنن، فالأول يقوم على عقد علاقة مع المفهوم أو المدلول، الذي يحيل على المرجع، والثاني يقوم على عقد العلاقة مع المرجع، وفق الإحالة المباشرة التي تقوم على التمثيل أو المماثلة، التي تعتبر شكلا آخر من التسنين، الذي لا يكون علاقة طبق الأصل مع الشيء أو المرجع، حتى إن مفهوم المماثلة لا يخرج عن إطار علاقته بالصورة الذهنية، فمفهوم التمثيل المماثل représentation analogique، يوظف للدلالة على التمثيل، الذي يقدم درجة عالية من المماثلة البنيوية مع المدركات البصرية (Denis, 1994, p. 74).

فما يجمع بين المثال والصورة أنهما تمثيلان ذهنيان في مستوى الإدراك وإن كان الأول لغويا والثاني بصريا، وما يجمعهما أن كليهما يحيل إلى المرجع في الواقع، ومفهوم المرجع

هو ما يمس التمثيلات الاجتماعية والثقافية من خلال اللغة.

5. مفهوم المرجع والمرجعية

إن تحديد مفهوم المرجع أساسي من حيث علاقته بالصورة التوضيحية، يعتبر قاعدة لمفاهيم أولية، وإشكاليات تمس الصورة التوضيحية، التي تعتبر متعلقة بالمرجع أي الأشياء، وهي تخص مفهوم علاقة الكلمات مع الأشياء، لذلك فإن التحديد يشمل المرجعي والمرجع، من حيث علاقتهما بالشيء، فالمرجعية تمثل مجموع التمثيلات التي يتوفر عليها مجتمع في مرحلة معينة وفي لسان معين، وهي تعقد علاقة مع العالم الواقعي، سواء كان طبيعيا أو اصطناعيا (مفهوم الحصان، القطار)، ومع العالم السيميائي الذي يبنيه المجتمع

(مفهوم قارن، مفهوم الحرية) (Debove J. R., 1998, p. 268)، فإذن تحديد مفهومي المرجع والمرجعية يطرح صعوبات، فهناك من يرى أنه يتعلق بالشيء في الواقع، ويرى بيزون1983) Buzon) أن «مفهومي المرجع والمرجعية لا يتعلقان بشيء معطى في الواقع ولكن يبنيه الفرد انطلاقا من الممارسة اللغوية» (ص 147 – 173).

وهكذا فإن التحديد النهائي لمفهوم المرجعية، يكون باعتبارها مجموع الأشياء المُمَثلة (Debove J.R,1998, p. 269)، حيث تحدد على أنها «... المرجعية هي كل ما يمكن أن نتحدث عنه، سواء كان ذلك باللغة الأولية، أو باللغة الواصفة» (,Debove J. R., 1998 .(p. 269

يتضح التحديد فيما يسمى الوظيفة المرجعية للغة، التي من خلالها نحيل على ما نتحدث عنه، «وهي وظائف تشمل وظيفتي التعيين، الرمز» (Debove J., 1979, p. 123)، فالمرجعية «بما هي تمثيل تقع خارج اللغة، وبما هي شيء ممثل فهي تخضع لبنية الخطاب عن العالم» (Debove J. R., 1998, p. 269)، أما المرجع «فهو كل جزء من المرجعية، فردا كان أو جنسا، يعتبر شيئا مُسمى مرتبطا بدليل مُسمٍ» (Debove J. R., 1998, p. 269)، والتفرقة بين المرجع والمرجعية يظهر من خلال مثلث أوجدن وريتشاردز (1952):

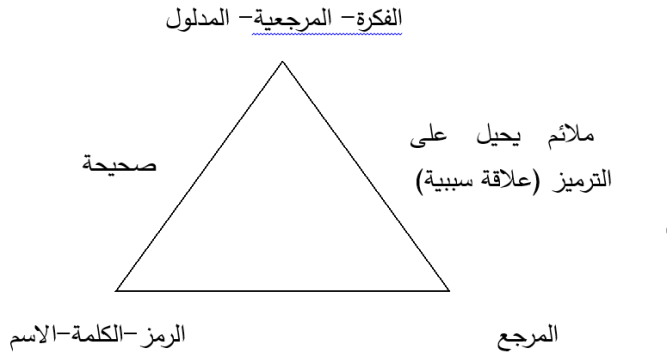

مثلث أوجدن Ogden C.K. وريتشارد .Richards

وبهذا فإنّ المرجعية تمثل المدلول أو النموذج الذي يكون في الذهن، وينتمي إلى مجال الإدراك، والمرجع الذي يمثل الشيء في الواقع، فالعلاقة سببية بين الرمز (الكلمة) والمفهوم أو المرجعية، فالمرجعية هي ما تسبب الرمز عن طريق الإحالة، أي ما يقوم على عملية أو فعل الإحالة بين المتكلم والمخاطب، أما بين المرجع والمرجعية فهناك علاقة مباشرة أو غير مباشرة. وفي تحديد آخر «المرجع يعين كل شيء، أو حالات أشياء، موجودة في الواقع الخارجي، ويمكن التعرف عليها وتسميتها وتعيينها بكلمة أو مجموعة كلمات» (Buzon, 1983, pp. 147-173)، «والمرجعية مفهوم وسيط بين الكلمة والمرجع» (Buzon, 1983, pp. 147-173).

«ومن جهة أخرى، نجد أن العلاقة تتحدد بين الصورة والمرجع في كون الصورة متعلقة بالشيء المسمى أي المرجع، الصورة التوضيحية تخص الشيء المسمى، وليس الدليل المُسمِّي، فهي موسوعية بما أنها تخص المرجع» (Debove J., 1971, p. 35)، الذي ينتمي إلى العالم الحسي، ويكون فيه للمرئي وجود قائم بذاته، مهيمن على باقي الحواس، لذلك فإن المرجع يتحدد أولا بالنسبة للشيء، على اعتبار أن المرجع يعتبر مقدمة أولى للولوج إلى الصورة التوضيحية، ونتساءل ما العلاقة بين الصورة والمرجع؟ فنجيب أن الصورة تؤسس علاقة مع المرجع في الواقع أو الأشياء، بمعنى أن الصورة تحيل على المرجع، وهي إحالة من طبيعة أخرى، تختلف عن المكون اللغوي، لاختلاف النظامين،

ولكنها لا تؤخذ من منظور ساذج، فحقيقة هناك علاقة مماثلة مع الشيء في الواقع، ولكن علاقة المماثلة لا تعني نسخة طبق الأصل للشيء، فمفهوم «نسخة عن الواقع هو مفهوم ساذج، بقدر ما هو ساذج مفهوم الواقع» (Adeline, 1992, p. 129)، وهكذا يقع التقاطع ما بين اللغوي والبصري، باعتبار أن «المرجع ليس هو الشيء، وإنما يقدم تقطيعا للواقع، فالأشياء تظهر على أنها تقطيع، في مادة غير قابلة للتحليل من دون هذا التقطيع»(Adeline, 1992, p. 130) .

فالمرجع في المكون اللغوي يقوم على أساس التقطيع، الذي يميز البعد الخطي للغة، أي البعد المنفصل، أما المكون البصري فيتميز بالمتصل، في الميدان البصري، «المرجعية تقدم على أنها متصل، ومن الصعب بمكان حصر وتحديد الأفراد وأجزائهم والمواد والمجموع»(Debove J. R., 1998, p. 270) .

إن التقاطع بين المكون اللغوي والبصري يقع من جهة المفاهيم، وموقعها في كلا المكونين، فتطبيق مفهومي المرجعية والمرجع يكون في المكون البصري، مثلما يتحقق في المكون اللغوي، والاختلاف يكون فقط في طبيعة كلا المكونين، «هذا لأن المرجعية في المكون البصري تقدم على أنها متصل، ولا يمكن حصر المرجع، إلا بإظهاره» (Debove J. R., 1998, p. 270)، وإذن فالإظهار مقوم للمكون البصري، يقوم على التعيين، وهنا يكمن الفرق الجوهري بين المكون اللغوي والبصري.

ولكن يمكننا القول إن تقطيع المرجع في المكون البصري واللغوي يؤسس على المفهوم نفسه الذي يشمل علاقة المرجع بالشيء المسمى، والذي يؤلف فيه المرجع أفرادا وفئات، «فالمرجع ... يكون دائما خاصا، فهو لا يظهر أبدا بوصفه فئة، ولكن بوصفه عنصرا من هذه الفئة» (Debove J. R., 1998, p. 270).

وفي التحليل الذي سيتناول نموذجين من القواميس المدرسية وهما المجاني المصور لجوزيف إلياس، وروبار للصغار Robert benjamin الصادر عن دار لوروبار(dic-tionnaire le Robert, 2015)، نحاول أن نرصد التمثيلات الثقافية في المثال والصورة باعتبارها مثالا، وكيف توجه للمتعلم في توضيح الدلالة، بمعنى هل تساهم في الشرح

والتوضيح، وعلاقتها بالمرجع في الواقع، باعتبار أن له ارتباط بالتمثيلات؟ لذلك سنعتمد التقسيم الذي حددته صونية بكال (2017) في الدراسة التي قدمتها، في المقال الموسوم بـ «الوظيفة الدلالية للمثال الموضوع في القاموس المدرسي»، لنستنتج طبيعة التمثيلات في الصورة وفي المثال.

6. التمثيلات في المثال والصورة التوضيحية في معجم لوروبار

وقد ورد في مقدمة قاموس لوروبار طبيعة المثال من حيث اقتراح أمثلة حية (dictionnaire le Robert, 2015)، حيث يذكر في مقدمة لوروبار» أمثلة حية تحيل إلى الحياة اليومية ومحيط التلميذ، وصورا توضيحية تثير فضول التلاميذ، وتدعوهم للانطلاق إلى ما هو أبعد» (dictionnaire le Robert, 2015)

تحيل أولا على:

1- الحياة العامة للتلميذ ومحيطه الاجتماعي.

2- وصورا توضيحية تثير فضول التلميذ، وتحفزه على أن يذهب بعيدا.

ففي المثال يظهر أهمية التمثيل الذهني، من خلال الإحالة على المرجع في الواقع، مما يخص الحياة الاجتماعية وثقافة التلميذ.

نفحص من خلال المثال أثر البعد الاجتماعي والثقافي، وتأثيره في المتعلم خاصة عملية الفهم والتوضيح.

أما الصور التوضيحية، فنفترض فيها الطابع الموسوعي الذي يثير الفضول، وهو ما يجعلنا نتساءل هل تتميز الصورة بطابع موسوعي بحت، أم يظهر فيها الجانب الثقافي الاجتماعي؟

وللإجابة عن هذه الافتراضات قمنا بتحليل مداخل من قاموس لوروبار للصغار Le Robert benjamin، حيث اخترنا مواضع يقترن فيها المثال مع الصورة التوضيحية، وهذا لأهمية كل من المثال والصورة التوضيحية في القاموس المدرسي.

حيث نبين في مرحلة أولى أثر التمثيلات في المداخل التي تحيل على الأشياء الطبيعية، وأين يظهر الجانب الثقافي فيها.

1.6. التمثيلات في المثال

لاحظنا أن التمثيلات في المداخل التي تحيل على الأشياء الطبيعية، تتميز بطابع موسوعي، من خلال الأمثلة التالية:

1.1.6. القوالب

في مدخل:

1- (أناناس) يذكر: الأناناس ينمو في البلاد الحارة.

2- ظبي: الظباء تجري بسرعة.

3- النعامة: بيض النعامة كبير جدا.

يظهر من خلال الأمثلة أن مفهوم الموسوعي، يشمل مصطلح القوالب stéréotypes، التي توصف على أنها المعرفة المشتركة في مجتمع ما.

ومن القوالب ما ترسخ في ذهن المجتمع، أو التمثيل الذي يبنيه عن المرجع في الواقع، وهذا في مدخل:

بطة: البط يتتابع الواحد خلف الآخر في البركة.

2.1.6. ثقافة المجتمع

وبالنسبة للمتعلم، نقصد بالثقافة ما يشمل المحيط الاجتماعي للتلميذ، من خلال المثالين التاليين:

أفوكادو: أكلت كلاريس أفوكادو بالخل.

كوسى: أكل ثيبو غراتان بالكوسى.

2.6. التمثيلات التي تشكل الطراز le prototype

وتشمل ما يمثل المثال الأقرب، «حيث يعرف الطراز على أنه عنصر مركزي ويكون الانتماء إلى المقولة تدريجيا فتقترب العناصر من المركز كلما شابهت الطراز وتبتعد كلما اختلفت عنه» (بكال،2017، ص 135-134)، هذا المثال الأقرب يحيل عليه المتعلم لإدراك المعنى، ويمكن التمثيل على ذلك من خلال المداخل التالية:

1- جَدْي: الجدي يرضع الشاة.

2- حبوب: القمح، السُّلت، الأرز، الذرة، هي حبوب. رفائيل يأكل الحبوب في فطور الصباح.

3- حيوان مفترس: الأسد، ببر، النمر، الوشق، الفهد، من الحيوانات المفترسة.

ففي المثال الأول يشمل التمثيل، المثال الأقرب الذي نحيل عليه في الإدراك، لندرك المعنى ونتعرف عليه، وهو جدي يرضع شاة، وفي المثال الثاني والثالث يظهر المثال الأقرب، وهو القمح في الحبوب والأسد في الحيوانات المفترسة.

ولابد أن نقف عند المدخل الثاني (حبوب)، لنرى أثر الطراز في تخمين دلالة الكلمة، حيث إن وجود المثال الأقرب (القمح)، يساعد على إدراك دلالة المدخل حبوب «... فاحتمال وجود مفردات المستوى القاعدي في ذهن التلميذ يكون أكبر من احتمال وجود المستوى الأعلى أو الفرعي، مما يسهل تخمين معنى المدخل من خلالها...» (بكال، 2017، ص 137).

ونجد أن الباحثة بكال صونية قد أدرجت في جنس الطراز، ما ينتمي إلى محيط التلميذ وثقافته، من حكايات تعينه على إدراك دلالة الكلمة، في مثل مدخل:

يقطين: اليقطين تحول إلى عربة بضربة عصا سحرية.

3.6. ألفاظ الحياة العامة

ونلاحظ أن المثال وُظِّف في هذه الوجهة، كما ذكر في المقدمة، وقد لاحظنا أن التمثيلات الخاصة بمداخل الحياة العامة تصنف إلى ما يلي:

1.3.6. التمثيلات التي ترتبط بمحيط التلميذ

1 - مقعد: تنقي (اسم علم) يقوم بدورة على لعبة الأحصنة، في حين أولياؤه جالسون في الظل على المقعد ينتظرونه.

2 - قسم: فترة الراحة انتهت، نعود إلى قسمنا.

2.3.6. التمثيلات التي تنتمي إلى الواقع الاجتماعي الثقافي

1 - مكتب: المدير سيستقبلكم في المكتب.

2 - إبريق: وضع نادل المطعم إبريقا على الطاولة.

وهي عبارة عن وضعيات ذات سياق تداولي، ثقافي في المجتمع.

3.3.6 . التمثيلات التي تشكل قوالب

1- دراجة: ذهب مارغو إلى القرية على دراجة.

2- أبيض: جدي له شعر أبيض.

3- أريكة: يجلس جدي في الأريكة.

وهي تمثيلات تحيل على قوالب في ذهن التلميذ، يستطيع من خلالها فهم دلالة الكلمة.

4.3.6. التمثيلات التي تشكل ثقافة المتعلم

مخبزة: اشترى دوريان وإلزا هلالية (كرواسن) من المخبزة.

مربى: تضع إميلي مربى الفراولة على الخبز المحمص.

5.3.6. التمثيلات التي تشكل المثال الأقرب أو الطراز

حيث يؤخذ مثال أقرب في المفهوم، يشكل طرازلفهم دلالة الكلمة، في مثل المدخل:

1- لوحة مفاتيح: تتشكل لوحة مفاتيح البيانو من مفاتيح بيضاء ومفاتيح سوداء.

2- محقق: يختبئ المحقق ليراقب زوج السيدة رولاند.

3- مشروب: الماء، العصير، والحليب، هي مشروبات.

حيث يستعان بمثال أقرب في المثال الأول والثالث لفهم دلالة الكلمة: وهو البيانو والماء.

أما المثال الثاني فيشكل مثالا أقرب، ووضعية تناسب الطفل وهو المحقق.

7. التمثيلات في الصورة التوضيحية

انطلقنا من افتراض الطابع الموسوعي المميزللصورة التوضيحية، وسنفحص أنواع التمثيلات الواردة في الصورة باعتباره قاموسا مدرسيا.

1.7. التمثيلات التي تحيل على الأشياء الطبيعية:

المدخل	بط	ظبي	جَدْي
الصورة			

فالصور التوضيحية تتميز بالموسوعية، بإضافة معلومات.

2.7. الصور التوضيحية التي تشكل قوالب

الصور التوضيحية في هذه الحالة تحيل على قوالب في محيط التلميذ، ووضعيات محددة، والصورة أقدر على عكسها، في مثل المداخل التالية:

المدخل	المثال	الصورة التوضيحية
1 - مشتريات	كلارتطلع هيجو على مشترياتها:	
2 - مكتب	استقبلكم المديرفي مكتب	الأب يعمل في المكتب
3 - صندوق	يضع أبي الأمتعة في صندوق السيارة	كان الكنز في صناديق

فالصور التوضيحية في هذه الأمثلة تعكس قوالب في المدخل مشتريات، التي تظهر مشتريات الاحتفال، وفي المثال الثاني: قولب الأب الذي يعمل، وفي المثال الأخير الذي يقدم قولب الكنز، الذي يوضح دلالة الصندوق، وينتمي إلى التمثيل الذهني الأقرب للمتعلم.

3.7. صور توضيحية تشكل طرازا

وهي الصور التوضيحية التي تقدم المثال الأقرب في مثل المداخل التالية:

المدخل	المثال	الصورة التوضيحية
1- يقضم	**الأبقاروالخرفان قضم العشب**	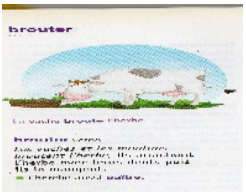
2- قشر	**أدخلت السلحفاة رأسها وأرجلها تحت قوقعتها لحماية نفسها**	
3- أبيض	**جدي له شعر أبيض**	

اعتبرنا هذا النوع من التمثيل نموذجا أقرب، ففي المثالين الثاني والثالث، الصورة التوضيحية تظهر المثال الأقرب: البقر، والسلحفاة لإدراك دلالة الكلمة.

أما المثال الأخير فيظهر نموذج (الخروف)، الذي يعكس دلالة الكلمة (أبيض)، باعتباره المثال الأقرب.

4.7. الصور التوضيحية السياقية

وهي الصور التي توفر سياقا توضيحيا، بإضافة عناصر تحيل على المرجع في الواقع، تجسد محيط التلميذ كذلك.

المدخل	المثال	الصورة التوضيحية
لوز	**نأكل حبة اللوز التي يغلفها قشر أخضر**	
مخبزة		
تثاءب	**ضع يدك في فمك عندما تتثاءب**	
اختبأ	اختبأ عزيز وراء الباب	
تشاجر	تشاجر مرة أخرى ريمي وبريان في فترة الاستراحة	

وهي وضعيات مألوفة في محيط الطفل، تجعل التلميذ يدرك دلالة الكلمة، في مثل المثال الأول: مخبزة التي يصنع فيها الخبز، والخباز الذي يصنعه، وهذا باستثمار مفهوم النظائر isotopies في المستوى البصري، «فالنظائر علة من علل تخمين معنى الكلمة من خلال سياق. وإذا حاولنا تحديد العلاقات التي تؤسس للنظائر، فنجدها تقوم على مفهوم الحقول الدلالية، لأن ألفاظ الحقل الواحد تتداعى...» (بكال، 2017، ص 132)، فنجد إطنابا للسمة الدلالية (خبز، خباز)، وقد بينت صونية

بكال أثر الإطناب الدلالي في التوضيح في المستوى اللغوي من خلال المثال، وهذا ما وجدناه في الصورة التوضيحية، حيث تذكر «ففي مثال كتب المعلم الدرس على السبورة ونقله التلاميذ على كراريسهم، نجد تواتر سمة دراسة، فالمعلّم مَن يُدرّس، والتلميذ من يدْرُس، والسبورة والكراريس وسائل دراسة» (بكال، 2017، ص 132).

8. التمثيلات في قاموس المجاني المصور لجوزيف إلياس

الإشارة إلى المثال قد وردت في مقدمة القاموس في معرض حديثه عن مادة القاموس « ... وثبتها بمثال عملي لتنطبع بسهولة في ذهن الدارس ... » (المجاني المصور، 2004).

وفي موضع آخر يرد «...أما البعد الثالث للمدخل أو المادة فهو وضعها في مثال مناسب... » (المجاني المصور، 2004).

فالقول الأول يبين لنا دور المثال في إدراك المداخل، ولكن هذه الوظيفة تبدو غامضة، فكيف يثبت المدخل بالمثال؟.

ومن جهة أخرى، ماذا يقصد بالمثال العملي؟، نفترض في ذلك أنه يتعلق بمحيط التلميذ في حياته العامة، فهل تحقق ذلك في قاموس المجاني؟ من حيث فهم دلالة المدخل باختيار مثال ملائم.

يظهر البعد التعليمي للمثال بالإشارة إلى الدارس الذي يوجه إليه القاموس.

قمت بفحص مجموعة من الأمثلة التي اقترنت بالصور التوضيحية في قاموس المجاني لنتحقق من وظيفة المثال اللغوي والبصري في فهم دلالة الكلمة:

1.8. التمثيلات في المداخل التي تحيل على الأشياء الطبيعية

المدخل	المثال	الصورة التوضيحية
1- ابن آوى	هاجم ابن آوى دجاجات سلمى وخطف احداها	

2- إجاص	في بستان خالي خمس شجرات إجاص	
3- أسد	يعيش الأسد في عرين في قلب الغابة	
4- باشق	ينقض الباشق على الفأر بسرعة فائقة	

ما يميز المثال في المداخل التي تحيل على الأشياء الطبيعية، أنه تمت صياغته في إطار من القوالب، التي توجه فهم المتعلم، فمن المفروض أن يتميز المثال بالموسوعية، وبهذا المعنى فالأمثلة لا تساعد التلميذ على فهم دلالة الكلمة، أما الصور التوضيحية فتتميز بطابع موسوعي توضيحي.

ففي المثال الأول والثالث، نلحظ وجود قوالب لا تساعد المتعلم على فهم دلالة الكلمة، وتحصر التمثيل في إطار ضيق، لا يكون في القاموس، فلابد أن تكون معلومات موسوعية واقعية عن المرجع.

وفي المثال الثاني والرابع، صنفنا المثال في إطار تمثيلي، الأول اعتبرناه من محيط التلميذ الذي يعكس علاقة القرابة (العائلة) الموجودة في المجتمع العربي، ولكنه يبقى زائدا لا يساعد على فهم دلالة الكلمة.

أما المثال الأخير (الباشق) فله بعد موسوعي، يبقى أنه تمثيل خاطئ، إذ يمكننا الاستعانة بمحور الاستبدال الذي اقترحته صونية بكال في دراستها، حيث تقول « ... ونقول إن مثالا ما أدى وظيفة دلالية، إذا استطعنا من خلاله تخمين معنى الكلمة المدخل ...» (بكال، 2017، ص 131)، ولكن في سياق مختلف:

ينقض **الباشق** على الفأربسرعة فائقة

الصقر

النسر

ونجد بذلك أن الصقر والنسر يوفران أكبر احتمال في السياق لفهم دلالة الكلمة، والخطأ وارد في المعلومة الموسوعية، فالباشق إنما تكون فرائسه من الطيور (بكال، 2017، ص131).

2.8. تمثيل المداخل التي تنتمي إلى الحياة العامة

المدخل	المثال	الصورة التوضيحية
ابتاع	ابتاع أبي حذاء جديدا	
إبرة	تخيط جدتي الثياب بالإبرة والخيط	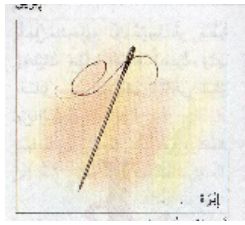
أجمة	اتخذ الأسد عرينا له في قلب الأجمة	
أريكة	يجلس جدي على أريكة مريحة	

بقي التمثيل في المثال الأول والثاني والثالث في إطار من القوالب السلبية، التي لا

تساعد المتعلم على فهم دلالة المداخل، ففي المثال الأول وإن كان القولب من محيط الطفل بوجود (الأب)، ولكن ذلك يوسع من محور الاستبدال الذي يجعل تخمين الدلالة صعبا (بكال، 2017، ص 131)، كما لا نجد الموافقة بين المثال والصورة التوضيحية، وهو ما يخلق نوعا من التناقض، ففي المدخل الأول، المثال يتعلق بصورة طفل يشتري خضرا، ومن المفروض أن ينعكس الأمر، وفي المثال الأخير فإن كان صحيحا من حيث هو قولب، إلا أنه يبعد عن الصورة التوضيحية التي تظهر كنبة وليس أريكة.

النتائج

أ- في قاموس روبار جينيور للصغار:

1- في المستوى اللغوي اتخذ المثال وجهة موسوعية قائمة على القوالب التي تقرب المفهوم إلى ذهن المتعلم.

2- تظهر الثقافة المحلية للمتعلم، وهذا في المداخل التي تحيل على الأشياء الطبيعية.

3- استثمر مفهوم الطراز أو مفهوم المثال الأقرب، سواء في المداخل التي تحيل على الأشياء الطبيعية أو الحياة العامة.

4- عكس المثال محيط التلميذ، وما يقرب فهمه للمدخل، وكذا ما يمثل محيطه الثقافي والاجتماعي.

5- المثال في الصورة التوضيحية يسير في منحى المثال اللغوي، فهناك الطابع الموسوعي الموضوعي المميز للصورة، أما القوالب فأكثر ما تظهر في الصورة، وهي تنتمي إلى محيط الطفل.

6- استثمر مفهوم الطراز بشكل كبير في الصور التوضيحية التي تظهر المثال الأقرب.

ب - في المجاني المصور:

1- تميز المثال والصورة التوضيحية بقوالب سلبية، وجهت فهم المتعلم توجها خاطئا.

2- تظهر ثقافة التلميذ ومحيطه في المجتمع العربي، من خلال المثال.

3- عدم التوافق بين المثال والصورة التوضيحية، حيث إن التمثيل في ذهن المتعلم لا يتحقق، وأكثر من هذا يوقعه في أخطاء في الفهم والإدراك.

خاتمة

إن المثال سواء كان ذا طبيعة بصرية أو لغوية يتخذ المنحى نفسه من حيث توظيف القوالب أو الطراز في قاموس مدرسي، والغاية واحدة تكون بتقريب دلالة الكلمة إلى ذهن المتعلم، لذلك فلابد من تجنب توظيف المثال الخاطئ، سواء في المستوى اللغوي أو البصري.

قائمة المصادر والمراجع

باللّغة العربية:

- أمون، جاك. (2013). *الصورة*. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
- بكال، صونية. (2017). الوظيفة الدلالية للمثال الموضوع في القاموس المدرسي. *مجلة اللسانيات، 23*(3)، 129-152.تم الاسترجاع من موقع https://www.asjp.cerist.dz/en/article/32047
- جوزيف، إلياس. (2004). *المجاني المصور* (ط4). بيروت، لبنان: دار المجاني.
- مختار، أحمد عمر. (2006). *علم الدلالة* (ط6). القاهرة، مصر: عالم الكتب.
- موشلار، جاك. (2003). *التداولية اليوم*. دغفوس سيف الدين (مترجم). بيروت، لبنان: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- وتزيفان، أزولد. (2000). *الدلالة والمرجع*. عبد القادر قنيني (مترجم). المغرب: أفريقيا الشرق.

باللّغة الأجنبية:

- Adeline, F. (1992). *traité du signe visuel*. Paris: éditions du seuil.
- Benvéniste, E. (1966). *problème de linguistique générale*. Paris: éditions Gallimard.
- _____. (1974). *problèmes de linguistique général*. Paris: Gallimard.
- Besse , H. (1974). signes iconique, signes linguistique. *langue Francaise, 24*(1), 27-54.https://www.persee.fr/doc/lfr_0023-8368_1974_num_24_1_5692.
- Buzon, C. (1983). au sujet de quelques dictionnaires monolingues français a l'école élémentaire. *Revue études de linguistique appliquée,* (49).

- Debove, J.(1970). le domaine du dictionnaire . langage, 5(19), 3-34. https://www.persee.fr/doc/lgge_0458-726x_1970_num_5_19_2589
- ———— (1971). *étude linguistique et sémiotique des dictionnaires français contemporains.* paris: Mouton.
- ———— (1979*). sémiotique.*Paris: presses universitaires de France.
- ———— *(*1993). Le contournement du métalangage dans les dictionnaires pour enfants: translation, monstration, neutralisation. *Repère*, (8), 79-91.https://www.persee.fr/doc/reper_1157-1330_1993_num_8_1_2094.
- ———— *(*1998). *la linguistique du signe.* Paris: Armand Colin.
- Denis, M. (1994). *image et cognition* (2 éd.). paris: presses universitaires de France .
- De Saussure, F. (2002). *cours de linguistique générale.* Béjaia , Algérie: Talantikit.
- Guy, G. (1976). le photo-graphisme. *communication et langage,* (29), 24-35.https://www.persee.fr/doc/colan_0336-1500_1976_num_29_1_4272
- Lehmann, A. (1993). l'exemple et la définition dans les dictionnaires pour enfants. *repère*, (08),63-78.https://www.persee.fr/doc/reper_1157-1330_1993_num_8_1_2093.
- Lindekens, R. (1986). *dans l'espace de l'image. aux amateurs de livres.* Paris: Klincksieck.
- Martin, R. (1989). l'exemple lexicographique dans le dictionnaire monolingue. in dictionaries . *an international encyclopedia of lexicography*

de Gruyter,(1),599-607.

- Ogden, C., & Richards, I. (1952). *the meaning of meaning.* London: Routledge and KeganPaul LTD Broadway House.